Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 167 – 184 |2025 https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Social Responsibility and its Relationship to Ego Flexibility among Second-Year Secondary School Female Students in Hodeidah City

Zamzam Issa Abdullah Jallah [1,*], Abdo Saeed Al-Sana'ani [2], Amat Al-Razzaq Mohammed Al-Washal[1]
[1] Faculty of Education – Sana'a University, Sana'a, Yemen.
[2] Faculty of Education - Taiz University, Taiz, Yemen.

***Corresponding author:** *Lahn214@gmail.com*

Keywords

1. Social responsibility
2. ego flexibility
3. high school students
4. Hodeidah city

Abstract:

Study title: Social Responsibility and its Relationship to Ego Flexibility among Second-Year Secondary School Female Students in Hodeidah City.

The current study aimed to reveal the level of social responsibility and ego flexibility and the relationship between them among Second-Year Secondary School Female Students in the city of Hodeidah in the Republic of Yemen. To achieve the objectives of the study, the descriptive correlational approach was used. The study sample consisted of (200) female students from the second year of secondary school, and for the purpose of collecting... In the data, two scales were used: The Social Responsibility Scale and the Ego Resilience Scale. After conducting appropriate statistical treatments for the data entered into the SPSS statistical program, the results of the study showed a high level among second-year secondary school female students on the total score of the Social Responsibility Scale and in the two dimensions of self-responsibility and moral responsibility. And a medium level in the dimension of collective responsibility. Also, the results of the study showed a high level in the total score of the ego flexibility scale and on all dimensions (social flexibility, emotional flexibility, flexibility and mentality). Moreover, the results showed that there is no statistically significant relationship between social responsibility Ego flexibility among second year secondary school female students

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 168 – 184 | 2025
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة

زمزم عيسى عبدالله جله[1]*، عبده سعيد الصنعاني [2]، أمة الرزاق محمد الوشلي [1]

[1] كلية التربية -.جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن
[2] كلية التربية - جامعة تعز ، تعز ، اليمن.

***المؤلف:** Lahn214@gmail.com*

الكلمات المفتاحية

1. المسؤولية الاجتماعية
2. مرونة الأنا، طالبات المرحلة الثانوية
3. مدينة الحديدة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا والعلاقة بينهما لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في المرحلة الثانوية في مدينة الحديدة بالجمهورية اليمنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة، وبغرض جمع البيانات تم استخدام مقياسين، هما: مقياس المسؤولية الاجتماعية ومقياس مرونة الأنا، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات المدخلة في البرنامج الإحصائي SPSS، أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عال لدى طالبات الصف الثاني الثانوي على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، وفي بعدي المسؤولية الذاتية والمسؤولية الأخلاقية، ومستوى متوسط في بعد المسؤولية الجماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة مستوى عاليًا في الدرجة الكلية لمقياس مرونة الأنا وعلى جميع الأبعاد (المرونة الاجتماعية، المرونة الانفعالية، المرونة والعقلية)، علاوة على ذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني ثانوي.

المقدمة:

تميز العصر الحالي بجملة متغيرات سريعة متلاحقة أدت إلى عدد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد وتؤثر على تواصله مع نفسه ومع الآخرين، فإضافة إلى التطور السريع وتعقد الحياة الاجتماعية، زاد التنافس بين الأفراد والمجتمعات، وازدادت الحروب، وكثر الفساد وتنوعت الأمراض الجسدية والنفسية على حد سواء، ممّا يتحتم أن يكون الفرد على قدرٍ عال من الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات، وليسمو بشخصيته ليحقق أكبر قدر من التوافق والسعادة والصحة النفسية.

مما دفع الإنسان لدراسة علم النفس الذي يعنى بدراسة سلوك الإنسان؛ بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع بيئته تعديلاً لها، حتى تصبح أكثر ملاءمة له أو تكيفًا ذاتيًّا معها، وحتى يحقق لنفسه أكبر توافق معها" (رياض، 2008).

ويمر الإنسان خلال فترة حياته بعدة مراحل مختلفة؛ إذ تُعد المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والنمو الشامل، وينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما أنها مرحلة إعداد لمرحلة الرشد تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد، إي: بين (11-21) سنة؛ فهي تشكل فترة طويلة من الزمن، وليست مجرد حالة عارضة زائلة في حياة الفرد، وتتزامن المرحلة الثانوية للطلبة في المدرسة ضمن هذه المرحلة العمرية، فهم في أوج فترة المراهقة (الأسعد، 2000).

وحظيت مرحلة المراهقة باهتمام خاص من الدارسين لعلم النفس الاجتماعي والتطوري كونها مرحلة انتقالية، يبدأ فيها الفرد بتشكيل نظامه القيمي والخلقي الذي يحدد سلوكه، ويصبح قادراً على تعميم المفاهيم والمعايير الأخلاقية حتى يصل إلى مستوى النضج الأخلاقي، وهذا يجعلهم يتمسكون بشكل أكبر بمعاييرهم وقيمهم التي يتبنونها لإثبات هويتهم من خلال تحمل المسؤولية الاجتماعية الموكلة إليهم من الأسرة والمدرسة والمجتمع.

والمراهق في هذه المرحلة يتم إدماجه بالمجتمع بشكل تدريجي من خلال تحمله بعض المسؤوليات الفردية والاجتماعية؛ إذ تعد مسؤولية الفرد الذاتية والاجتماعية من أهم ملامح هذه المرحلة، ويدور مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية أو المراهقين حول الشخصية الإيجابية المتفاعلة مع المجتمع، وهو يأتي تلبيةً لحاجة ذاتية عند الفرد، وحاجة اجتماعية عند المجتمع (بدوي، 2011).

وتُعد المدرسة من أهم المؤسسات التي يعهد إليهما المجتمع بمهمة رعاية أبنائهم وتنشئتهم وإكسابهم القيم والمعارف والاتجاهات بالإضافة إلى تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات من خلال الأنشطة الاجتماعية والتربوية والنفسية البناءة المختلفة (فتح الباب، 2003).

إن نمو الفرد ونضجه الاجتماعي أصبح يقاس بمستوى مسؤوليته اتجاه ذاته واتجاه الآخرين (كيرة،1988). فتعبر المسؤولية الاجتماعية عن النضج النفسي للفرد؛ لأن الفرد الناضج نفسيًّا هو الذي يتحمل المسؤولية، ويكون لديه استعداد للقيام بواجباته كفرد في تحقيق مصلحة المجتمع ويشعر أنه مدين له" (الرحاحلة، 2011).

إن المسؤولية المجتمعية من الموضوعات التي نادى بها كثير من المصلحين الاجتماعيين ورجال الأدب والفكر منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي، وظهر هذا المصطلح الجديد نتيجة لتغيرات الحياة وقيام مؤسسات المجتمع بالتوعية لأفراد داخل مؤسسات المجتمع، وظهر هذا المصطلح عام (2003) عبر تأسيس مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية المجتمعية (حكيمة، 2011).

كما أن الشعور بالمسؤولية تعد التزام اجتماعي، ومطلب مهم في الحياة الاجتماعية لتحقيق الرفعة والتقدم لأي مجتمع، فهي ركنٌ أساسي ومُهم في الحياة وبدونها يصبح المجتمع محكومًا بشريعة الغاب (الجاجي، 1999، 30).

ومن الملاحظ وجود ضعف في الشعور بالمسؤولية لدى الكثيرين وأخص جيل الشباب– لا سيما طلاب الثانوية– الذين يتصفون ببعض المظاهر السلبية من اللامبالاة والإهمال، والفوضى وضعف الاهتمام، وإفساد الممتلكات العامة وضعف الجدية في الأمور "وإن العناية بهذه المرحلة أمر بالغ الأهمية لما لها من أهمية وعناية خاصة، وما يكتنفها من أخطار قد تؤدي إلى ضياع جيل المستقبل، إن المتأمل في واقع المراهقين اليوم يجد أنهم يواجهون تحديات كبيرة على جميع المستويات (دينيًّا، خلقيًّا، اجتماعيًّا، فكريًّا) نتيجة للانفتاح على العالم (الشنقيطي، 1428).

وبما أن مرحلة المراهقة الثمرة الحقيقية للعمر، وفيها تحقيق الذات إذا ما أعد الإنسان لها العدة ووضع لها الأهداف والخطط التي يحقق بها النجاح والتميز، ولكن زيادة أعباء الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والمهنية والدراسية والعاطفية على عاتق الشباب، نجد أن الكثير ينجح في استيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة، لكنه يخسر قدرته الجسدية والنفسية ومقاومته في التحمل، مما يؤدي إلى استنزاف طاقته وتدميره، ثُم تدمير الذات، وهنا يمكن القول: إن من أهم ما يميز شخصية عن أخرى هو القدرة على التكيف؛ إذْ إنها تدل على امتلاك الطرق والوسائل التي تؤهل الفرد للتعامل مع ما يمر به من ظروف متغيرة وأحداث جديدة في حياته ينتج عنها أساليب التوافق، والتي تساعده على كيفية التعامل سلوكيًّا ومعرفيًّا مع هذه الأحداث، وكيف يتأقلم مع الأوضاع الجديدة، فبعض عوامل الحياة تشكل عبئًا على أنماط معينة من الشخصيات في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها، ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك أثرًا لدى الفرد (الحلو، 2007).

وهذا ما يقودنا للتطرق إلى موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا، هذه المرونة التي من شأنها إحداث التوازن النفسي والاجتماعي، حيث عرفها روتر (Rutter) بأنها القطب الموجب للظاهرة الفريدة للفروق الفردية في استجابات الناس للضغوط والمحن (Rutter,1990)

وهناك عدد من الدراسات السابقة تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ودراسة الغامدي (2020)، وقاسم (2008)، والماهر وداوود (2023)، ودراسة الزبون (2012)، في حين سعت بعض الدراسات لقياس مرونة الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل دراسة الهريمي والحلبية (2022) التي درست علاقة مرونة الأنا بالقلق الاجتماعي.

في ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية تعد محاولة لدراسة المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا ومعرفة العلاقة بينهما لدى طالبات الثانوية العامة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف سياسة التعليم إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها تعزيز السلوك القويم لدى الطلبة واكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السوية والإيجابية لديهم لكي يصبحوا مواطنين صالحين، إلا أن العنزي (2015) أشار إلى بعض المشاهدات السلوكية كاللامبالاة والتهاون والإفساد لبعض الممتلكات العامة، والتي تدل على ضعف مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية، والتي تستوجب تبنى تنمية المسؤولية الاجتماعية بالمدارس عند الطالب بالمرحلة الثانوية.

وأشار الروسان (2015) إلى غياب واضح لمفهوم المسؤولية المجتمعية لدى بعض الشباب في مرحلة المراهقة ومرحلة الثانوية خاصة مع غياب بعض الأطر المؤسسية والتشريعية الرادعة لهؤلاء الشباب التي من شأنها تعزيز هذا المفهوم، خاصة وأن هناك بعض الجرائم – وان كانت قليلة – قد ارتكبها الأحداث في سن المراهقة بسبب ضعف تحمل المسؤولية المجتمعية.

وتعد المسؤولية الاجتماعية أهم القيم التربوية التي تناسب مرحلة المراهقة، وتنمي لديهم شخصيتهم الاجتماعية، وتعدهم ليصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم.(ملحم، 2022).

ومن المتوقع إن طالبات المرحلة الثانوية يواجهن كثيرًا من التحديات والتغيرات؛ فمن الضروري بمكان أن تتمتع أولئك الطالبات بقدر وافر من المرونة النفسية لتخطي الأزمات التي تعصف بهن، فالمرونة النفسية تعتبر قوة دافعة لسلوك الإنسان في تكيفه مع نفسه والمجتمع؛ ولذلك تسعى هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة؟
2. ما مستوى مرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى:

1. مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة.
2. مستوى مرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة.
3. العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة.

4. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يأتي:

1. تسلط الضوء على أهم عوامل الصحة النفسية لدى المراهقين، وهي المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا؛ لما لها من أثر كبير في التكوين النفسي والاجتماعي لديهم.
2. تُسهم في الإضافة التربوية والنظرية للأدب النظري في متغيري المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمتغير مرونة الأنا.

3. تُثري المكتبة النفسية بموضوع يتسم بالندرة في البيئة اليمنية.
4. توجه المرشدين التربويين في المدارس لتطبيق مقاييس المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
5. تُسهم في توفير مقياسين تتوافر فيهما الخصائص السيكومترية يستفيد منهما التربويين والباحثين لقياس المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالآتي:

- **الحدود الموضوعية:** المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمرونة الأنا.
- **الحدود البشرية والمكانية:** طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي في مديريتي (الميناء– الحوك) في مدينة الحديدة بالجمهورية اليمنية.
- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال العام الدراسي (2023– 2024م).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

المسؤولية الاجتماعية:

عرفها ناصر (2006) بأنها التزام المرء نحو الغير، والإقرار بما يقوم به من أعمال وأقوال، وما يترتب عليها من نتائج. كما عرفها قاسم (2008) بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه، ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه، ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه، واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع.

وتعرف المسؤولية الاجتماعية نظريًا في الدراسة الحالية بأنها قدرة الفرد على أداء المسؤولية التي يكلف بها بحرص وإخلاص، والعمل بدقة، وتخطيط، واستعداد لتحمل النتائج للقرارات، والأفعال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج.

وتُعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: الدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

مرونة الأنا:

يعرفها ليفتون(Lifton, 1993، كما ورد في حسان، 2009، 27) بأنها: "إعادة التشكيل والتغيير في الشخصية.

وتعرف بأنها: "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، أو الصدمات، أو النكبات، أو الضغوط النفسية العادية، التي يواجهها البشر، مثل المشكلات الأسرية، ومشكلات العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل، والمشكلات المالية، كما تعني المرونة النفسية القدرة على التعافي من التأثيرات السلبية لهذه الشدائد أو النكبات، أو الأحداث الضاغطة، والقدرة على تخطيها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بشكل مفعم. (حلاوة، ب ت).

وتُعرف مرونة الأنا نظريًا في الدراسة الحالية بأنها "استعداد الفرد وقدرته على التفاعل الايجابي مع ظروف الحياة المتغيرة– الضاغطة ومواجهة التحديات التي تنعكس على استجاباته السلوكية للمواقف الحياتية وعلاقاته الاجتماعية.

وتعرف مرونة الأنا إجرائيًا في الدراسة الحالية "بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبات على مقياس مرونة الأنا المُعد لأغراض الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

1) دراسات تناولت المسؤولية الاجتماعية:

هدفت دراسة **الحارثي وآخرين (2014)** إلى معرفة العلاقة بين الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (368) طالبًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المسؤولية الشخصية الاجتماعية، واستبانة الوعي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة متوسطة القوة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 بين (الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الوطنية، ومسؤولية الفرد نحو أفراد مجتمعه، والمسؤولية نحو البيئة والنظام) وبين الدرجة الكلية للوعي الاجتماعي ومحاوره (الوعي ببعض القضايا الاجتماعية والدينية، والسياسية، والقانونية، والاقتصادية، والتعليمية).

وأجرى **رضوان (2019)** دراسة هدفت إلى قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت استبانتين: إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي- الأسري- المجتمعي- الاقتصادي- الأخلاقي)، والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الطلاب من (1348) طالبًا وطالبة بالصف الثالث الثانوي، بينما تكونت عينة أعضاء هيئة التدريس من(122) عضوا، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطًا، وجاء في البعد الأسري بمستوى متوسط يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط، ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض يليه الاقتصادي بمستوى منخفض، بينما جاء في أدناها البعد الشخصي بمستوى منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل لتوجيه مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية بشكل عام.

وسعت **دراسة الغامدي (2020)** إلى التعرف على درجة امتلاك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية لمهارات المسؤولية الاجتماعية، ومستويات الأمن النفسي، والكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لديهن. تكونت عينة الدراسة من (951) طالبة موهوبة في مدارس المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة. واستخدمت الباحثة المنهجية الارتباطية، ومقياس الأمن النفسي، ومقياس المسؤولية الاجتماعية كأدوات للتحقيق أهداف الدراسة. وكشفت أبرز نتائج الدراسة عما يأتي: تمتلك الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية في منطقة الباحة درجة مرتفعة من مهارات المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية، ودرجة متوسطة من مهارات المسؤولية الجماعية والمسؤولية الوطنية. وجود علاقة

دالة موجبة بين مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية.

أما دراسة **الغامدي والهرش (2020)** فهدفت إلى الكشف عن توفر مهارة التفكير الناقد ودرجة المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخواة، والكشف عن العلاقة بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في درجات التفكير الناقد والمسؤولية الاجتماعية التي قد تُعزى للصف الدراسي والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي في صورته الارتباطية، وتكونت عينة الدراسة (٦٨) طالباً وطالبة. وقد تم استخدام مقياس التفكير الناقد (لكورنيل)، وبناء مقياس للمسؤولية، ومن أبرز ما أظهرته نتائج الدراسة: وجود درجة عالية في التفكير الناقد، كما تبين وجود درجة عالية في المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين.

وعمدت دراسة **الزغبي وخالد (2021)** إلى معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية شمال المملكة العربية السعودية وسبل تنميتها والتحقق من اختلافها تبعًا لمتغيرات الجنس والفرع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، ولجمع البيانات طورت الباحثتان أداة لقياس مستويات المسؤولية الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (606) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) على الدرجة الكلية لواقع المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة احصائية للفرع العلمي.

وهدفت دراسة **الماهر وداود (2023)** التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي، ومعرفة مدى الفروق بينهما تبعاً لمتغيري النوع وحالة السكن. وقد استُخدم مقياس للمسؤولية الاجتماعية مؤلف من 25 عبارة، ومقياس للوعي البيئي مؤلف من 79 عبارة. وبلغ حجم العينة (120) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في محافظة ريف دمشق، واختيرت عينة البحث بالطريقة العنقودية بشكل قصدي. وأسفرت نتائج البحث عن وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على مقياسي المسؤولية الاجتماعية والوعي البيئي تُعزى لمتغير النوع.

وهدفت دراسة **مي (2023)** إلى التعرف على مستوى المسؤولية المجتمعية بأبعادها لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الجنسين ومدة الإقامة في ماليزيا والفصل الدراسي وفقًا لمستوى المسؤولية المجتمعية لديهم. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق مقياس المسؤولية المجتمعية على عينة عشوائية عنقودية من طلبة المرحلة الثانوية. وقد قام الباحث بتحليل النتائج باستخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي المناسب لأسئلة البحث، وأوضحت النتائج وجود مستوي عال من المسؤولية المجتمعية لدي طلاب المرحلة الثانوية في المدارس العربية، وكان مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور بشكل عام، كما أن لدى طلبة الصف الثاني مستوي

المسؤولية الوطنية أعلى من الآخرين، كما إن حديثي العهد بالتواجد في ماليزيا لديهم مستوى أعلى نحو أفرد مجتمعه وقضاياهم مقارنة بالآخرين.

وهدفت دراسة حمد (2020) إلى معرفة العلاقة بين المرونة النفسية، والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية، وكذلك معرفة مستوى المرونة النفسية والكفاءة الذاتية لديهن وبيان مدى إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال الكفاءة الذاتية. ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وبلغت عينة الدراسة (164) طالبة تم اختيارهن عشوائيا، ولجمع البيانات من العينة استخدمت الباحثة مقياس المرونة النفسية الذي أعده (شقورة، 2012) ومقياس الكفاءة الذاتية من إعداد الباحثة، وقد دلت النتائج على أن مستوى المرونة النفسية ومستوى الكفاءة الذاتية بدرجة متوسطة لدى طالبات المرحلة الثانوية. كما دلت الدراسة على وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية عند مستوى دلالة 0.01 وأنه يمكن التنبؤ بالمرونة النفسية لدى عينة البحث من خلال درجات الكفاءة الذاتية.

2) دراسات تناولت مرونة الأنا:

هدفت دراسة **العارضة (2016)** إلى التعرف إلى العلاقة بين حالات الهوية النفسية والمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث باستخدام المقياس الموضوعي لتشكل هوية الأنا، ومقياس المرونة المعرفية، وتطبيقهما على عينة الدراسة المكونة من (231) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عنقودية عشوائية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المرونة التكيفية ومستوى المرونة التلقائية لدى الطلبة كان متوسطاً بشكل عام. وتبين وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين تحقيق الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وكل من المرونة التكيفية والمرونة التلقائية، وكما يتضح من النتائج أيضاً وجود ارتباط سلبي دال إحصائيًا بين بقية حالات تشكل الهوية (التشتت، والانغلاق، والتعليق) في مجالي الهوية الأيديولوجية والاجتماعية وكل من المرونة التكيفية والتلقائية، باستثناء الارتباط بين تعليق الهوية في البعد الاجتماعي والمرونة التلقائية؛ إذْ إن الارتباط بينهما لم يكن دال إحصائيًا.

هدفت دراسة الهريمي والحلبية (2022) التعرف إلى المرونة النفسية وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة في ضواحي القدس، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن درجة المرونة النفسية لدى طلبة الثانوية العامة كانت مرتفعة، وأنّ درجة القلق الاجتماعي لديهم كانت منخفضة، واتضح عدم وجود فروق في مقياس المرونة النفسية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق لصالح طلبة الفرع الأدبي، ووجود فروق تعزى لمتغير الدخل الشهري لصالح الطلبة ذوي الدخل العالي، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم.

في حين سعت دراسة **عشور والعايب (2022)** إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية للأنا كعامل وقائي من الميول الاكتئابية، كما هدفت أيضًا إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية لدى الفتيات المراهقات، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المرونة

النفسية تعزى لمتغير المستوى التعليمي، وأيضا الفروق ذات الدلالة الإحصائية تعزى لمتغير الشعبة. وقد تم الاعتماد على مقياس المرونة النفسية ومقياس الاكتئاب لآيرونبيكحيثكان. عدد أفراد العينة هو (50) مراهقة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي. وأشارت أبرز نتائج الدراسة إلى أن المرونة النفسية للأنا كانت عاملاً وقائيًّا مهمًّا من الميول الاكتئابية لدى الفتيات المراهقات، وأن هناك اختلافات في مستوى هذه المرونة تبعاً للمستوى التعليمي والشعبة الدراسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، في حين هدفت دراسات أخرى إلى قياس مستوى مرونة الأنا وعلاقتها ببعض المتغيرات، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى قياس كل من مستوى المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا، وعلاقتهما ببعضهما لدى طالبات الصف الثاني الثانوي، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي، كما تتفق معها في استخدام المقاييس لقياس المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث تحديد المنهج المستخدم، وبناء مقياسي الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة نتائج الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ويمتاز هذا النوع من المناهج البحثية في الكشف عن وجود علاقة بين متغيرين، ومدى وجود تأثير للمتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الثاني الثانوي في المرحلة الثانوية في مدارس مديريتي (الحوك – الميناء) في مدينة الحديدة والبالغ عددهن (994) طالبة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية عنقودية؛ إذ تم اختيار مديريتين عشوائيًّا من مديريات مدينة الحديدة الثلاث، وهي (الحوك والميناء)، تم اختيار مدرسة واحدة من كل مديرية، وتم تطبيق أداتي الدراسة على جميع طالبات الصف الثاني الثانوي القسم العلمي في المدرستين، وبلغ عددهن (200) طالبة شكلن عينة الدراسة الحالية.

أداتا الدراسة:

تم بناء مقياسين بغرض جمع البيانات، والمقياسين هما:

1- مقياس المسؤولية الاجتماعية:

بغرض بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية، تم الاطلاع على الأطر النظرية وعدد من مقاييس المسؤولية الاجتماعية في بعض الدراسات السابقة، منها: دراسة طلب وسليمان (2019)، ودراسة حمدان (2018)، ودراسة رمضان (2017)، وبما إن المقاييس السابقة لم تكن ملائمة لأغراض الدراسة الحالية وعينتها، تم إعداد مقياس لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الثانوية.

الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية:

أولًا: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس المسؤولية الاجتماعية من خلال عرضه على (12) فردًا من الأساتذة المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عبارات المقياس، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (91.67%) بين المحكمين للإبقاء على العبارات، كما تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض العبارات.

بالإضافة إلى ما سبق، تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بأبعاده الثلاثة (المسؤولية الذاتية، المسؤولية الأخلاقية، المسؤولية الجماعية)، من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ثم إيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط قد تراوح في بعد المسؤولية الذاتية بين (0.21) و(0.61)، وفي بُعد المسؤولية الاخلاقية تراوحت معاملات الارتباط بين (0.26) و(0.48)، وفي بُعد المسؤولية الجماعية بين (0.23) و(0.52) وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (0.05) أو عند مستوى (0.01)، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول رقم (01) الصدق التكويني في مقياس الشعور بالمسؤولية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	دلالة معامل الارتباط
المسؤولية الذاتية	0.635	دال عند 0.01
المسؤولية الأخلاقية	0.825	دال عند 0.01
المسؤولية الجماعية	0.870	دال عند 0.01

يتضح من الجدول (1) أن أبعاد المقياس الثلاثة ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، ولذا فإن جميع إجراءات حساب الصدق السابقة تعني إن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه وهو المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني من المرحلة الثانوية.

ثانيًا: ثبات المقياس:

تم حسب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول رقم (02) ثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المسؤولية الذاتية	.702
المسؤولية الأخلاقية	.728
المسؤولية الجماعية	.770
الدرجة الكلية للمقياس	.821

يتضح من الجدول (2) إن معاملات ثبات أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية تراوحت بين (0.702-0.770)، في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (0.821)، وجميعها معاملات ثبات تزيد عن الحد المقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ (0,700).

الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير الدرجات:

يتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية من (40) عبارة موزعة على (3) أبعاد: المسؤولية الذاتية، ويتضمن (10) عبارات، وبعد المسؤولية الأخلاقية، ويتضمن (15) عبارة، وبعد المسؤولية الجماعية، ويتضمن (15) عبارة. ويتم تقدير الدرجات وفق سلم ليكرت الخماسي (تنطبق دائمًا– تنطبق غالبًا – تنطبق أحيانًا–تنطبق نادرًا– لا تنطبق)، وتعطى الدرجات على التوالي (5–4–3–2–1)، ويتم الحكم على مستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال فئات المتوسطات المرجحة التالية (1–1.80) ضعيف جدا، و(1.81– 2.60) ضعيف، و(2.61– 3.40) متوسط، و(3.41–4.20) عال، و(4.21– 5) عال جدًّا.

2–مقياس مرونة الأنا:

بغرض بناء مقياس مرونة الأنا، تم الاطلاع على الأطر النظرية وعدد من مقاييس مرونة الأنا في الدراسات السابقة، منها: دراسة الخواجة وعبد الرحيم(2019) ودراسة سليمة (2016)، ودراسة العزري (2016)، ودراسة الضمان وسمور (2016) ودراسة شقورة (2012)، ودراسة حسان (2009)، دراسة الخطيب (2007) ودراسة الخطيب (2003)،، وبعد الاطلاع على المقاييس السابقة، وُجِدَ أنها لا تناسب البيئة اليمنية كما أنها لا تناسب طلبة المرحلة الثانوية؛ لذلك تم بناء مقياس يناسب العينة وملائم للبيئة اليمنية، لندرة الدراسات التي تناولت مرونة الأنا.

أولًا: صدق المقياس:

تم التحقق من صدق مقياس مرونة الأنا من خلال عرضه على (12) فردًا من الأساتذة المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول عبارات المقياس، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (91.67%) بين المحكمين للإبقاء على العبارات، كما تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض العبارات.

بالإضافة إلى ذلك تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بأبعاده الثلاثة (المرونة الاجتماعية، المرونة الانفعالية، المرونة العقلية)، فتم إيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معاملات الارتباط قد تراوحت في بعد المرونة الاجتماعية بين (0.22) و(0.60)، وفي بُعد المرونة الانفعالية تراوحت معاملات الارتباط بين (0.29) و(0.65)، وفي بُعد المرونة العقلية بين (0.34) و(0.63) وكانت معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (0.01)، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول رقم (03) الصدق التكويني في مقياس مرونة الأنا.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	دلالة معامل الارتباط
المرونة الاجتماعية	0.454	دال عند 0.01
المرونة الانفعالية	0.323	دال عند 0.01
المرونة العقلية	0.545	دال عند 0.01

يتضح من الجدول (3) أن أبعاد المقياس الثلاثة ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس بدلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، وبالتالي فإن جميع إجراءات حساب الصدق السابقة تعني إن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه، وهو مرونة الأنا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ثانيًا: ثبات المقياس:

تم حسب ثبات مقياس مرونة الأنا بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول رقم (04) ثبات مقياس مرونة الأنا

البعد	معامل الفا كرونباخ
المرونة الاجتماعية	.745
المرونة الانفعالية	.768
المرونة العقلية	.804
الدرجة الكلية للمقياس	.854

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ثبات أبعاد مقياس مرونة الأنا تراوحت بين (0.745-0.804)، في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (0.854)، وجميعها معاملات ثبات تزيد عن الحد المقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ (0.70).

الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير الدرجات:

يتكون مقياس مرونة الأنا في صورته النهائية من (42) عبارة موزعة على (3) أبعاد، هي: المرونة الاجتماعية، ويتضمن (14) عبارة، والمرونة الانفعالية، ويتضمن (12) عبارة، والمرونة العقلية، ويتضمن (16) عبارة. ويتم تقدير الدرجات وفق سلم ليكرت الخماسي (تنطبق دائمًا- تنطبق غالبًا – تنطبق أحيانًا-تنطبق نادرًا- لا تنطبق)، وتعطى الدرجات على التوالي (5-4-3-2-1). ويتم الحكم على مستوى مرونة الأنا من خلال فئات المتوسطات المرجحة التالية (1-1.80) ضعيف جدًا، و(1.81-2.60) ضعيف، و(2.61- 3.40) متوسط، و(3.41- 4.20) عال، و(4.21- 5) عال جدًا.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام أساليب المعالجة الإحصائية التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة، وللإجابة عن التساؤل الثالث للدراسة.

2- معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداتي الدراسة.

3- الاختبار التائي لعينة واحدة للإجابة عن تساؤلي الدراسة الأول والثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تحت هذا العنوان تم عرض نتائج تساؤلات الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولًا: عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص هذا السؤال: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول رقم (05) قيمة "ت" ودلالتها لمستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيم الاحتمالية P. Value	مستوى المسؤولية	الترتيب
المسؤولية الذاتية	3	4.23	0.49	35.90	0.00	عالية جداً	2
المسؤولية الأخلاقية	3	4.29	0.62	29.52	0.00	عالية جداً	1
المسؤولية الجماعية	3	3.37	0.65	8.00	0.00	متوسطة	3
الدرجة الكلية	3	3.963	0.43	31.60	0.00	عالي	///////

يتضح من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في أبعاد المسؤولية الاجتماعية وفي الدرجة الكلية؛ إذ بلغت قيم الاحتمالية P Value للأبعاد وللدرجة الكلية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يعني أن الطالبات لديهن مستوى عال من الشعور بالمسؤولية.

اتفقت النتائج مع دراسة رضوان (2019) ودراسة الغامدي (2020)، ودراسة الغامدي والهرش (2020)، ودراسة مي (2023)، وهذا يشير إلى أن المشاركين في الدارسات لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

وقد يُعزى ارتفاع مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي إلى نمو المسؤولية الاجتماعية عبر المراحل العمرية السابقة، حيث تنمو تدريجيًّا خلال المراحل العمرية المختلفة عن طريق التربية، والتطبع الاجتماعي، فهي اكتساب وتعلم، ونتاج وتفاعل مع الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي تتعرض لها في مراحلة النمو المختلفة، ومن هذه العوامل والمؤثرات ما يساعد توافره على النمو السليم للمسؤولية، ومنها ما يعوق نموها أو يعطلها، ويؤكد هذا ما أظهرته نتيجة إسماعيل (1990) التي بينت وجود ارتباط موجب للمسؤولية الاجتماعية بالاتجاهات الوالدية التي تتسم بكل من الاستقلال والديمقراطية والتقبل، وارتباط سالب باتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة؛ ولذلك كما يدركها الابناء. وفي هذا الصدد يشير Anthony, J. (1996). إلى أنه خلال العملية الطويلة للنمو فإن الطفل يحرر نفسه تدريجيًّا من الاعتمادية، وفي الوقت نفسه يصبح أكثر قابلية على مماثلة أو مطابقة نفسه مع مجموعة الأعضاء البالغين من أبناء جنسه، وإذا سار كل شيء على ما يرام مع التطور العاطفي فإن الطفل يتلاءم ويبدأ لديه تطور الشعور بالمسؤولية، ويشعر ذاتيًّا بأنه رجل أو امرأة. وأن الطفل الرضيع يبقى مشدوداً إلى والديه ولا يمكنه التغلب على ظاهرة الاعتماد على الآخرين ولا ينمو لديه الشعور بالمسؤولية، ربما بسبب الصعوبات العاطفية الخاصة بالوالدين؛ حيث يفشلون بتزويد طفلهم بالنموذج الأصلي الكافي من الذكورة والأنوثة التي يستطيع من خلالها صوغ نفسه. وعلى الرغم من أن الشعور بالمسؤولية هو تكوين ذاتي يقوم على نمو الضمير (الرقيب الداخلي) إلا أنها في نموها نتاج اجتماعي؛ لأنها تتعلم وتكتسب. ويولد الطفل ولديه الاستعداد لتعلم الشعور بالمسؤولية واكتسابها وتبدأ عملية تعلم تحمل المسؤولية منذ أن يعي الطفل تحمل والديه المسؤولية في رعايته وتربيته وإشباع حاجاته(Foster,1963).

ثانيًا: عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص هذا السؤال: ما مستوى مرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول رقم (06) قيمة "ت" ودلالتها لمستوى مرونة الأنا بأبعادها

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيم الاحتمالية P. Value	مستوى المرونة	الترتيب
المرونة الاجتماعية	3	4.15	0.56	29.03	0.00	عال	1

المرونة الانفعالية	3	3.87	0.61	20.18	0.00	عال	3
المرونة العقلية	3	4.15	0.62	26.36	0.00	عال	2
الدرجة الكلية	3	4.05	0.47	31.98	0.00	عال	///////

يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي في أبعاد مرونة الأنا وفي الدرجة الكلية؛ إذ بلغت قيم الاحتمالية P Value للأبعاد وللدرجة الكلية (0.00)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، لصالح المتوسط الحسابي للعينة، مما يعني أن الطالبات لديهن مستوى عال من مرونة الأنا.

اتفقت النتائج مع دراسة الهريمي والحلبية (2022) في وجود مستوى عال من المرونة، واختلفت النتائج مع دراسة العارضة (2016)؛ إذْ أظهرت أن مستوى مرونة الأنا لدى طلبة المرحلة الثانوية كان متوسطًا، وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف الحدود المكانية، وتعود نتائج الدراسة من وجود مستوى عال للمرونة لدى الطالبات إلى البيئة الأسرية الداعمة، فالأسر التي توفر الدعم والرعاية النفسية والاجتماعية لطالباتها قد تساعد في تعزيز مرونة الأنا لديهن، وأيضا التفاعلات الإيجابية والتقبل الوالدي يشكلان بيئة محفزة لنمو مرونة الأنا، كما أن البيئة المدرسية المناسبة والمدارس التي تخلق مناخًا تعليميًّا آمنًا وداعمًا للطالبات قد تسهم في تعزيز مرونة الأنا لديهن، وللخصائص الشخصية وبعض السمات الشخصية كالتفاؤل والمثابرة والمرونة النفسية قد تكون موجودة لدى بعض الطالبات بشكل أساسي، إذن التفاعل بين العوامل البيئية والشخصية يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مرونة الأنا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ثالثًا: عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

نص هذا السؤال: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في مدينة الحديدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول رقم (07) قيم معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين المسؤولة الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي

الأبعاد	المرونة الاجتماعية	المرونة الانفعالية	المرونة العقلية	مرونة الأنا
المسؤولية الذاتية	.16*	.14*	.05	.15*
المسؤولية الأخلاقية	.02	.01-	.03	.02
المسؤولية الجماعية	.04	.04	.02	.04
المسؤولية الاجتماعية	.09	.07	.05	.09

(*) تعني أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (7) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية لمرونة الانا لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في محافظة الحديدة بلغ (0.09)، وهي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى (0.05)، ما يعني أنه لا توجد علاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الثانوية، وأيضاً لا توجد علاقة بين بعدي المسؤولة الأخلاقية والمسؤولية الجماعية بجميع أبعاد مرونة الأنا وبدرجتها الكلية، في حين وجدت علاقة ضعيفة موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين

بُعد المسؤولية الذاتية وبُعدي مرونة الأنا (الاجتماعية، والانفعالية،) والدرجة الكلية للمرونة.

التوصيات:

بناء على ما تم الاطلاع عليه من أُطر نظرية ودراسات سابقة، وما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، تم الخروج بالتوصيات الآتية:

1. العمل على زيادة وعي القائمين على مؤسسات التربية والتعليم بأهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى الطالبات، والانتباه لمشكلاتهم داخل البيئة الصفية والمدرسية وكيفية مواجهتها بمسؤولية تامة.
2. العمل على زيادة وعي المعلمين بأهمية غرس المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا في نفوس الطالبات، وتوفير ما أمكن من حسن رعاية لهم، وذلك لتحقيق المزيد من تكيّفهم المدرسي.
3. الاهتمام بالأنشـــطة الجماعية التي من شـــأنها زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى طالبات الثانوية.

المقترحات:

تقترح الدراسة إجراء ما يلي:

1. دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومرونة الأنا لدى فئات اجتماعية عدة.
2. دراسة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في كافة المراحل العمرية.
3. دراسة العوامل المؤثرة في نمو وتطور وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

[1] الأسعد، عمر. (2000). *أدب الأطفال*. منشورات وزارة الثقافة.

[2] بدوي، زياد أحمد. (2011). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم* [رسالة ماجستير]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[3] الجاجي، أديب. (1999). *الأدب في المنظور الإسلامي دراسة وتقويم*. دار عمان للنشر والتوزيع.

[4] الحارثي، محمد؛ بن سليم، مسعد؛ شلبي، عبد الله محمد؛ الشايجي، حميد خليل. (2014). الوعي الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.

[5] حسان، ولاء إسحق. (2009). *فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة* [رسالة ماجستير]. كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.

[6] حكيمة، آيات حمودة. (2011). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 15(3)، 87-102.

[7] حمد، منيرة محمد. (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4*(34)، 122-139.

[8] حلاوة، محمد(ب ت):" الطريق إلى المرونة النفسية" مترجم، قسم علم النفس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية – الرابطة الأمريكية النفسية. 132 ·

[9] حمدان، صالح عبد الهادي. (2018). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب

الإعدادية. *مجلة كلية التربية الأساسية، 24*(101)، 869-906.

[10] الخطيب، صالح. (2003). *"الإرشاد النفسي في المدرسة "أسسه- نظرياته- تطبيقاته*. دار الكتاب الجامعي.

[11] الخطيب، محمد جواد. (2007). تقييم عوامل مرونة الأنا لدى الشباب الفلسطيني في مواجهة الأحداث الصادمة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 15(2)، 1-34.

[12] الخواجة، محمد؛ وعبدالرحيم، إيمان. (2019). مرونة الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27*(4)4، ص 1-27.

[13] الرحاحلة، عبد الرزاق سالم. (2011). *المسؤولية الاجتماعية*. مكتبة المجتمع العربي.

[14] رضوان، احمد عبد الغني محمد. (2019). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لتربية الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية. 14*(20)، 440-509.

[15] رمضان، هادي صالح. (2017). أثر برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، 12*(3)، 21-50.

[16] الروسان، محمد. (2015). *التنمية الاجتماعية، دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع*. مكتبة الفالح.

[17] رياض، سعد. (2008). *موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور إسلامي*. دار ابن الجوزي.

[18] الزبون، أحمد محمد. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 5*(3)، 342 - 356.

[19] الزغبي، شذى صخر؛ خالد، رشا محمد. (2021). واقع المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس الثانوية شمال المملكة وسبل تنميتها. *مجلة الشرق الأوسط للعلوم التربوية والنفسية، 1*(1)، 31-51.

[20] سليمة، هناء. (2016). مرونة الأنا وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، (168)، 287-320.

[21] سمور، سناء؛ والضمان، هناء. (2016). مرونة الأنا وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (17)، 159-189.

[22] شقورة، يحيى. (2012). *المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة* [رسالة ماجستير]. جمعة الأزهر، غزة، فلسطين.

[23] الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. (1428). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

[24] طلب، أحمد علي؛ وسليمان، عمرو محمد. (2019). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 178*(2)، 1-46.

[25] العارضة، محمد عبد الله جبر. (2016). حالات الهوية النفسية وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، 35(169).

[26] العزري، فاطمة. (2016). مرونة الأنا وعلاقتها بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية لدى طالبات جامعة القصيم. مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس، (17)، 69-102.

[27] عشور، آية؛ والعايب، عفاف. (2022). *مستوى المرونة النفسية للأنا كعامل وقائي من الميول الاكتئابية لدى الفتيات المراهقات دراسة ميدانية بثانوية جعيجع جلولتارمو* [مذكرة ماجستير]. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.

[28] العنزي، بثينة طلفيح. (2015). تحليل واقع المسؤولية المجتمعية في المجتمع الكويتي في ضوء ركائز رؤية

الكويت الوطنية 2032. المؤتمر الدولي العلمي، الكويت.

[29] الغامدي، أنس بن إبراهيم؛ والهرش، جهاد بن محمد. (2020). التفكير الناقد وعلاقته المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين في محافظة المخواة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة، 110*(5)، 1632-1684.

[30] الغامدي، وفاء محمد نوار. (2020). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة [رسالة ماجستير منشورة] *مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، 39*(185)، 709-751.

[31] فتح الباب، عصام عبد الرازق. (2003). مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية الجماعات اللاصفية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2*(14).

[32] قاسم، جميل. (2008). فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

[33] كيرة، تيسير محمد. (1988). *المسؤولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية* [رسالة ماجستير]. كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

[34] الماهر، سوريانا؛ داود، ليلى. (2023). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالوعي البيئي لدى المراهقين: دراسة ميدانية لطلاب المرحلة الثانوية في مدارس ريف دمشق. *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، 39*(4)، 171-188.

[35] المطوع، محمد إبراهيم. (1997). دور أنشطة الكشافة في تنمية سمتي المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس لدى طلاب المعاهد الثانوية بمدينة الرياض. *مجلة الإرشاد النفسي*، (31)، 228- 189.

[36] مي، محمد يوسف. (2023). مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس العربية في ماليزيا: دراسة مستوى (وعي) طلبة المرحلة الثانوية للمسئولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة العربية للمسؤولية المجتمعية، 1*(1)، 28-48.

[37] ملحم، سامي محمد. (2022). دورة المدرسة في تنمية المسؤوليات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية لكلية التربية في سوهاج، 82(1)، 837-874.

[38] ناصر، إبراهيم. (2006). *التربية الأخلاقية*. دار وائل للنشر.

[39] الهريمي، غدير خالد جمال؛ الحلبية فدوى. (2020). *المرونة النفسية والقلق الاجتماعي لدى طلبة الثانوية العامة في ضواحي شرقي القدس* [رسالة ماجستير]. جامعة القدس، فلسطين.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

[1] Anthony, J. (1996). *Socialization and Psychological Development*. New York: Oxford University Press.

[2] Rutter, M. (1990). *Psychosocial resilience and protective mechanisms*. In J. Rolf, A. S. Masten, D. Cicchetti, K. H. Nuechterlein, & S. Weintraub (Eds.), Risk and protective factors in the development of psychopathology (pp. 181-214). Cambridge University Press.

[3] Foster, Constance (1963): *Raising a Sense of Responsibility in Children Series*.